006- مبحث التوحيد - ابن تيمية والسلف والأئمة يعتقدون أن ربهم موصوف بالحد والنهاية وأنه جسم

بيان تلبيس الجهمية لابن تيمية ج1 ص287: وأما وصفه بالحد والنهاية، الذي تقول أنت أنه معنى الجسم، فهم فيه كسائر أهل الإثبات على ثلاثة أقوال: منهم من يثبت ذلك، كما هو المنقول عن السلف والأئمة. ومنهم من نفى ذلك. ومنهم من لا يتعرض له بنفي ولا إثبات. ونفاة ذلك منهم يثبتون له مع ذلك الصفات الخبرية: لكن لا اختصاص للحنابلة بذلك كما تقدم بعضه، وكما سيأتي حكاية مذاهب الأئمة والأمة في ذلك. ومنهم طائفة لا تثبت الصفات الخبرية.

المناقشة:

1- قول ابن تيمية "الذي تقول أنت" يقصد الرازي معرضّا به.

2- قول ابن تيمية "فهم" يقصد الحنابلة.

3- قول ابن تيمية "الذي تقول أنت أنه معنى الجسم، فهم فيه كسائر أهل الإثبات على ثلاثة أقوال: منهم من يثبت ذلك، كما هو المنقول عن السلف والأئمة" أي أن القول بأن لله حد ونهاية وأنه جسم هناك من يثبته كما هو منقول عن السلف والأئمة !!

4- قول ابن تيمية "الذي تقول أنت أنه معنى الجسم" ينكر على الرازي بأنه يرمي من يقول بأن لله حد ونهاية فيثبت أن الله له جسم، فيرد عليه ابن تيمية بأن إنكار إنما يرده ما نُقل عن السلف والأئمة.

5- واضح أن ابن تيمية يدافع ويثبت أنه لمعبوده حد ونهاية وأنه جسم، لذلك عندما قال "منهم من يثبت ذلك" فألحق بعده مباشرة بإثبات يعضده بقوله "كما هو المنقول عن السلف والأئمة"

والله العالم بحقائق الأمور،،

كتبه قربة إلى الله: القناص الرافضي